

## التوصيات

التوصيات العامة حول الأوقاف كثيرة ومتنوعة وليس هذا مكانها، وهذه مجموعة من التوصيات المتعلقة بمشكلة البحث فقط:

١ — كان للوقف في الماضي دور تنموي شامل فانحصر في العصور المتأخرة على وظائف محددة، وغالبا ما تكون ذات نفع شخصي، وهذا ملاحظ في أغلب العالم الإسلامي الذي تنتشر فيه الأوقاف، ومثال ما في هذا البحث الأوقاف الكثيرة على الأئمة والمؤذنين، فينبغي إعادة الوعي للجمهور عن وظيفة الأوقاف في الشريعة الإسلامية عبر القنوات الإعلامية والتوجيهية.

٢ — إزالة مخاوف الناس حول حرص الدولة في الاطلاع على الأوقاف وذلك بأمرين:

أ — بيان مقصود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في بيانها فيمن يعثر على وقف معطل أو مستحوذ عليه، إذ أن الكثيرين يظنون أن هدف الوزارة هو الاستيلاء على جميع الأوقاف حتى محددة النظارة وغير المعطلة.

ب — إنشاء هيئة موثوق بها في كل بلد للنظر في الأوقاف، ويكون تشكيلها من مسؤولين من إمارة أو محافظة كل مدينة، ومثلها من بلديتها، ومثلها من المهندسين، ومن مسؤولين من فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف فيها، ومن قاضيين من محكمتها، وبعض أعيان البلد، أو أساتذة الجامعة، بشرط أن يكون الجميع ممن يثق بهم أهل المدينة، ويكون من مهام هذه الهيئة:

- تحديد احتياجات كل مدينة من الأوقاف، بدلا من التخبط والتكرار في الأوقاف.
- فتح باب الأوقاف المشتركة، بعد تحديد أنواع وخيارات متعددة من الأوقاف، فتكون الفرصة مهيأة للجميع للمشاركة في الوقف أو في أكثر من وقف، مهما كانت نوعية وكمية المشاركة.

٣ — زيادة وعي القضاة وكتاب العدل حول مجالات الأوقاف المتنوعة وأشكاله المتعددة، فكثيرا ما يستشير الموقفون هؤلاء، بل قد يصرف القضاة وكتاب العدل الواقفين إلى ما هو أنفع وأجدى.

٤ — إيجاد صيغ وقفية معينة تضمن للموقفين استمرارية أوقافهم وثباتها على ما شرطوه، واستحداث سبل في الصيغ الوقفية لا استثمار أمثل للوقف عند تعطله أو قلة جدواه.

٥ — يلاحظ أن الكثيرين عندهم استعداد للتبرع المقطوع وبمبالغ باهضة، لكنهم يترددون في موضوع الوقف — لأسباب من ضمنها ما سبق ذكره في الملاحظات والتعليقات — مما يؤكد على أهمية التوعية بأهمية الوقف من ناحية، وفتح الفرص لمن شاء أن يوقف مهما قل العطاء من ناحية أخرى.

٦ — ضبط مسائل فقهية مهمة تتعلق بالوقف، كمشكلة البقاء على شرط الواقف، وموضوع الصبر طويلة الأمد، ونقل الوقف، وما زاد من ريع الوقف على ما شرطه الواقف، وحل إشكالات كثير من الصيغ الوقفية القديمة، ونحو ذلك.

٧ — ضبط أمور إدارية ومالية مهمة تتعلق بالوقف، كالنظارة، والرقابة، والتخطيط.

٨ — أرى أن إشهار الوقف وإعلانه بأي صورة من الصور، حتى لا يتجرأ أحد على المساس به، وحتى تكون الرقابة عليه جماعية.

٩ — إدخال القطاع الخاص في عملية استثمار الأوقاف؛ لما له من أثر مؤكد في تنمية الوقف والمحافظة عليه وتوظيفه التوظيف الصحيح.

١٠ — حث الناس على إعلان وإشهار ما عندهم من الأوقاف أو ما يعرفونه عنها وإظهار الوثائق التي تثبت الوقفيات، وربط ذلك بالواجب الديني قبل الحافز المادي.

## قائمة المصادر

- الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، محمد بن عبد الله السلطان، الطبعة الأولى ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/١٩٨٨ م)، المطابع الوطنية، عنيزة.
- إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، سعد بن عبد الله الضبيعان، طبعة ١٤١٥ هـ (١٩٩٤ م) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة العاشرة ١٩٩٢ م، دار العلم للملايين، بيروت.
- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبد الله بن محمد البسام (ت ١٣٤٦ هـ)، مطبوع على الآلة الكاتبة عن الأصل الخطي لدى ورثة المؤلف سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦).
- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان، إبراهيم بن عبيد العبد المحسن، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة النور، الرياض.
- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان القاضي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م)، مطبعة الحلبي.
- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢ م).
- صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، إبراهيم بن صالح ابن عيسى (ت ١٣٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، طبعة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩ م)، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض.
- علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، صالح بن سليمان العمري، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م)، مطابع الإشعاع، الرياض.

- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ، دار العاصمة، الرياض.
- عنوان نجد في تاريخ نجد، عثمان بن عبد الله بن بشر ت ١٢٩٠ هـ، تحقيق عبد الرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م)، مطبوعات دار الملك عبد العزيز، الرياض.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧)، طبعة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م)، دار الفكر، بيروت.
- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١)، دار صادر، بيروت.
- معجم بلاد القصيم، محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ (١٩٩٠ م)، مطابع الفرزدق، الرياض.
- من شعراء بريدة، سليمان بن محمد النقيدان، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ (١٩٩٥ م)، مطابع السلطان، بريدة.
- نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها، عبد الجبار البكر، طبعة ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م)، مطبعة الوطر، العراق.
- التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بمدينة بريدة ١٤١٨ - ١٤١٩ هـ.